

## فضائل || الحلقة السابعة || الصبر على البلاء || الشيخ احمد جلال

أحمد جلال

عند الميزان والصدق نجاة للجاهل من كيد ولاة شيطان احكام الاسلام فضائل ترقى بطباع الانسان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا وياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته - [00:00:27](#)

يجمعنا وياكم في جنته ودار قرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. عقبة جديدة من العقبات يوم القيامة وعقبة الحساب وما زلنا نتكلم حوالين الاعمال اللي بها ينجو العبد - [00:00:38](#)

ان هذه العقبة الكؤود سلمنا على الصلاة كعبادة بين العبد وبين ربه اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن عبادة اخرى وعمل جديد من الاعمال ينجو العبد عند ربه عز وجل في موقف الحساب - [00:00:52](#)

هذا العمل هو الصبر على البلاء لابد ان نعلم جميعا ان الدنيا دار بلاء لا بد سيبتلى فيها الانسان والبلاء في النفس من اصعب انواع البلاءات التي قد يبتلى بها العبد ان يبتلى العبد في صحته - [00:01:07](#)

ولكن يهون على العبد مرارة الدنيا اذا علم حلو الاخرة كما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم والدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلو الاخرة لازم نعلم هذا الكلام جيدا على قدر المرارة التي يتجرعها الانسان في الدنيا - [00:01:23](#)

بتكون السعادة يوم القيامة واظن ان ما فيش مرارة اشد من مرارة الالم. وبخاصة اذا كان مصحوب مع الالم فقر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافي المسلمين. ولنبلونكم شئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات - [00:01:41](#)

ولكن ربنا سبحانه وتعالى بيطمئن القلوب وبشر الصابرين لابد ان احنا جميعا ان كل شوكة بيشاكها الانسان في الدنيا لا تمر هباء بالله اجر عظيم جدا عند الله سبحانه وتعالى - [00:01:58](#)

اصل الكلام هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه بيوضح النبي قد ايه ان الصبر على البلاء ممكن ان شاء الله يوصل الى عظيم الجزاء يوم القيامة بين يدي الله عز - [00:02:10](#)

عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ليودن اهل العافية يوم القيامة لو ان جنودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. لما اهل العافية في الدنيا يرون اهل البلاء بين يدي الله عز وجل اصحاب المرض واقفون بين يدي الله عز وجل. والله - [00:02:20](#)

سبحانه وتعالى يفرغ عليهم الثواب بغير حساب. كما قال ربنا تبارك وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ده معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليودن اهل العافية يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض اتقطعوا تحت لما يرون من ثواب الله عز وجل - [00:02:40](#)

البلاء لما يرون الخير يصب على اهل البلاء سبحان الله سبحان الله يتمنى اهل العافية لو انهم في الدنيا مزقوا اربا لو انهم اصابتهم شتى الامراض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء؟ الله سبحانه وتعالى اذا من على العبد بالبلاء - [00:03:11](#)

ليعلم يقينا ان الله ما اراد به الى خير. وهذه علامة حب فالله سبحانه وتعالى اذا احب قوما ابتلاهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم لابد الانسان المريض اللي نام على فراش المرض يعلم جيدا ان كل الم بيتألهم هذا ايضا من - [00:03:28](#)

الاشياء التي بها يكفر الله سبحانه وتعالى السيئات. متخيل معي الخير يصب عليه خير كثيرة. وكذلك ايضا السيئات يتمحى تماما. قال النبي صلى الله عليه وسلم وصب المؤمن كفارة. وصب المؤمن كفارة. بل قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوضح لنا ان الخير. قل للخير من وراء هذا - [00:03:48](#)

ولكن بشرط الصبر والاحتساب قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول اذا مرض العبد يقول الله سبحانه وتعالى لملائكته انا قيدت عبدي. فعلا العبد المريض مقيد. نفسه يقوم يصلي زي الاول مش قادر. نفسه ينزل المسجد مش قادر - [00:04:08](#) نفسه يفعل القيص خلاص هو مقيد. يقول الله عز وجل لملائكته انا قيدت عبدي ولعبي عني عهد ان اعافه. اذره على الارض وليس عليه خطيئة. وفي رواية اذره يمشي على الارض كيوم ولدته امه. سبحان الله! وان اقبضه - [00:04:27](#) وان اقبضه ادخله الجنة. هنيئا لمن اصيب من مرض صبر واحتسب هنيئا له اذا احسن الظن بربه. فاذا احسن الظن بربه شفاه الله وعافاه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا - [00:04:45](#)

قال الله عز وجل انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصاب المؤمن من نصب ولا ولا هم ولا غم ولا حزن حتى الشوكة. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عز وجل له بها من خطاياها. ابشر يا صاحب - [00:05:00](#) ابشر يا صاحب البلاء فهذا هو الخير وكلما ازداد البلاء اعلم يقينا ان الدرجة ترفع. اعلم يقينا ان قدرك عند الله عالي. اعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى ان ما ابتلاك ما ابتلاك الا بسبب انه يحبك. الانبياء اشد الناس بلاء. الانبياء اشد الناس بلاء. وبيتلى المرء على قدر دينه - [00:05:20](#)

فاذا كان في دينه قوة شدد عليه المرض. علشان كده ابو سعيد الخضري رضي الله عنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت ووضع يده على جبهة النبي - [00:05:44](#)

صلى الله عليه وسلم ما تحمل حرارة النبي صلى الله عليه وسلم. ما قدرش يتحمل السخونة اللي كانت موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له يا رسول الله انك لتوعك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#) ان معشر الانبياء نوعك كما يوعق الرجلان منكم. انما يبتلى المرء على قدر دينه. ان معشر الانبياء يشدد علينا البلاء كما يضاعف لنا الجزاء. هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرض ولكن سبحانه الله لو كان المرض شرا ما ابتلى الله عز وجل به نبيه - [00:06:04](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. لو كان المرض شرا ما ابتلى الله عز وجل به نبيه ايوب. عليه الصلاة والسلام. والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه ان ايوب عليه الصلاة والسلام لبس في البلاء ثمانية عشرة سنة. تمنناشر سنة كانت بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام ولكن الصبر - [00:06:25](#)

والاحتساب وتقديم العمل الصالح. ما اجمل هذا! البعض يقول بس يا شيخ انا زمان كنت باصلي وباصنع وباصنع وباصوم وباعمل افعال خير. دلوقتي انا عاجز عن هذه الاعمال اقول لك ما تشيلش اي هم. فالله سبحانه وتعالى حاكم عدل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول لملائكته اذا مرض العبد - [00:06:46](#)

اكتبوا لعبدي ما كان يصنع صحيحا سليما. كل عمل انت كنت قبل كده بتعمله ما شاء الله بيكتب لك الان كاملا. يكتب لك الان كاملا سبحان الله هذا المرض بلاء من الله سبحانه وتعالى. اصبر واحتسب والنبي صلى الله عليه وسلم شبه لنا المرض - [00:07:06](#) بالكيس اذا دخل فيه الحديد فانه ينفي آآ آ خطايا الانسان كما ينفي الكير خبث الحديد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه رفعة لدرجتك. المرض ده رفعة للدرجات. ممكن ان ربنا سبحانه وتعالى يكون وضع لي في الجنة درجة عالية جدا انا مهما صليت ومهما صمت ومهما اقمتم الليل - [00:07:26](#)

ومهما ذكرت ربنا سبحانه وتعالى ومهما ابتعدت عن الحرام وقاومت نفسك ان انا اكون دائما طائع لله سبحانه وتعالى لن اصل ابدى الى هذه الدرجة. لانك غالي عند الله سبحانه - [00:07:47](#) وتعالى يا صاحب البلاء. لان الجالي عند الله سبحانه وتعالى ربنا يوضح لك درجة عالية جدا في الجنة. هذه الدرجة انت مهما بلغت

بعملك لن تصل ابدا الى هذه الضربة - 00:07:57

شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ علشان اهل البلاء قلوبهم كده تطمئن. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل لتكون له عند الله المنزلة لا يبلغها بعمله. انت ربنا وضع لك درجة لا تبلغها بعملك. فلا يزال الله سبحانه وتعالى - 00:08:07

الا بيتليه حتى يرفعه اياها. حتى يرفعه اياها. فهذا البلاء كلما ازداد كلما طالت مدته. كلما زاد المة اعلم يقينا ان هذه رفعة في درجاتك وانت لا تدري. الم اقل لك ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلاك ما ابتلاك - 00:08:25

الا لانه يحبك الا لانه يحبك لا يقدر لك الا الخيص. لا يقدر لك الا الخير واعلم يقينا ان هذه المرارة التي يتذوقها الانسان الان لان في الدنيا هي بعينها حلاوة الآخرة - 00:08:43

هي بعينها حلاوة الآخرة. والله سنعين هذه الحلاوة حلاوة الألم الخاص بالمرض. واحنا واقفين بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى لما نرى كل هذا الخير نصب على الانسان انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لنعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى ما ابتلانا الا ليجعل

الانسان طيبا - 00:08:57

ظاهر بلا ذنب وبلا خطيئة لا يزال البلاء كما قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال البلاء بالعبد حتى يجعله تمشي على الارض وليس علي خطيئة فاصبر واحتسب اصبر واحتسب واياك اياك - 00:09:17

ان تسيء الظن بربك واياك ان تقنط من رحمة الله وان طالت المدة فايوب عليه الصلاة والسلام وان كانت المدة قد طالت فانه قد رفع يديه السماء وقال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فصادفت هذه هذه هذا الدعاء ساعة اجابة فاستجاب الله له. لعلك -

00:09:36

لعلك الان في هذا المكان رافع ايديك الى السماء تدعو الله سبحانه وتعالى توافق ساعة اجابة يرفع الله سبحانه وتعالى عنك هذا

البلاء. لابد ان تعلم ان من اعظم الفضائل التي من الله سبحانه وتعالى بها عليك وانت على فراش المرض - 00:09:56

ان الله معك ان الله معك يقول الله سبحانه وتعالى معاتباً لبعض الناس في الدنيا مرضت فلم تعدني فيقول اي رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول الله سبحانه الم تعلم بان عبي فلان مرض اما انك لو عدته - 00:10:15

لوجدتني عنده اما انك لو عدته لوجدتني عنده اذا كان اللي بيروح يزور مريض فهو بيخوض في الرحمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فما بالكم بالمريض اذا كان اللي بيزور مريض قال النبي - 00:10:33

صلى الله عليه وسلم يصلي عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. ومن زاره في المساء يصلي عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. فما بالك فما بالك بالمريض نفسه والملائكة التي تدعو له وتستغفر له. بالملائكة التي تدعو الله سبحانه وتعالى ان يشفيه وان يعافيه. اصبر

واحتسب واعلم يقينا ان - 00:10:49

الله سبحانه وتعالى اذا اراد بالعبد الخير فانه بيتليه. فالمرء بيتلي على قدر دينه. واختم معكم بهذا النموذج اليسير. ان ممكن العبد

ويكون هذا هو خير له. يروى ان احد الملوك - 00:11:09

كان له وزير لا يقول في اي حالة من الاحوال الخيرة فيما اختاره الله. الملك في يوم بياكل فهو بياكل السكينة قطعت صابعين له وقال الوزير الخيرة فيما اختاره الله - 00:11:24

وقال انهزأ بي اتسخر بي وامر بهذا الوزير فالقي في السجن؟ بعد فترة كان هذا الملك يحب الصيد فهو بيصطاد وطبعاً كانوا عارفين النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تتبع صيد الغفل دخل على مملكة مجاورة لبلاد الهند. هذه المملكة تعبد بوذا ذلك الصنم. وكان في

كل عام السنة لابد ان يذبحوا رجلا قربانا - 00:11:36

لهذا الصنم فالملك دخل الى هذه القرية فاخذه هو القربان لبوذا فلما وضعوه ليذبحوه كقربان لهذا الصنم آآ خلاص هموا بذبحه اذا بالراهب يقول دعوه لا تقتلوه. ليه؟ قالوا قال له اسبوعان مقطوعان - 00:11:56

ولابد في شأن هذا الانسان انه يقرب لبوذا ان يكون سليماً معافاً فسلم الملك فقطع اليد كان خيراً له. فلما عاد الملك الى القصر جاب الوزير وقال له انا عرفت الان ان صوابي لما اتقطعت كان هذا هو الخيص. ولكن اين الخيرة فيما اختاره الله؟ وقد القيت انت في

00:12:13 - قال ايها -

من يجاورك في رحلات صيدك؟ قال انت. قال فاذا كنت انت قد نجوت فمن الذي كان سيذبح قربانا لبوذا؟ قال انت. قال فكان السجن خير فعندها تيقن الجميع ان الخيرة فيما اختاره الله ان ابتلاك الله فالخيرة فيما اختاره الله وما ابتلاك الا ليرفعك. اسأل الله سبحانه -

00:12:34

تعالى ان يشفي وان يعافي كل مرضى المسلمين بفضله وكرم منه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخلاق الاسلام

فضائل يعرفها اهل القرآن واتقوا هو يحسنها العامل كي يفلح عند الميزان. والصدق نجاة - 00:12:54

- 00:13:22